الغير بغير حق او التناول من عرضه او نحو ذلك ظلمات على صاحبه يوم
القيامة فلا يهتدي يوم القيامة بسبب ظلمه في الدنيا فربما وقع قدمه
في ظلمة ظلمه فهوت في حفرة من حفر النار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب
لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل
لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغني عنه ظلمه
شيئا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يؤتى بالظلمة فيوضعون في تابوت
من نار ثم يزجون فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب والترمذي
في البر باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم وبه
قال حدثنا يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي الملقب بخت بفتح المعجمة
وتشديد المثناة الفوقية قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الرؤاسي
بضم الراء وهمزة ثم مهملة الكوفي قال حدثنا زكريا بن اسحق الثقة عن يحيى
ابن عبد الله بن صيفي بالصاد المهملة المكي عن ابي معبد نافذ بالفاء
والمعجمة او المهملة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اهل اليمن واليا عليهم سنة عشر يعلمهم
الشرائع ويقبض الصدقات فقال له اتق دعوة المظلوم وان كان عاصيا
فانها اي دعوة المظلوم وللمستملي فانه اي الشان ليس بينها وبين الله حجاب
كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به في حديث ابي هريرة عند الترمذي
مرفوعا بلفظ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي
لانصرنك ولو بعد حين وحديث الباب قد سبق في باب اخذ الصدقة من
الاغنياء من كتاب الزكاة باتم من هذا واقتصر منه هنا على المراد باب
من كانت له مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها عند الرجل وفي رواية عنده
رجل فحللها له هل يبين مظلمته حتى يصح التحليل منها ام لا وبه قال

حدثنا آدم

حدثنا آدم بن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني الخراساني الاصل قال
حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له مظلمة بكسر اللام وفي الرقاق من رواية مالك عن المقبري
من كانت عنده مظلمة لاحد ولابي ذر لاخيه من عرضه بكسر العين المهملة
موضع الذم والمدح منه سواء كان في نفسه او اصله او فرعه او شيء من الاشياء
كالاموال والجراحات حتى اللطمة وهو من عطف العام على الخاص فليتحلله
منه اليوم نصب على الظرفية والمراد من اليوم ايام الدنيا لمقابلته بقوله
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم يؤخذ منه بدل مظلمته وهو يوم القيمة
والمراد بالتحلل اي يسأله ان يجعله في حل وليطلب منه براءة ذمته وقال
الخطابي معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة
لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك
فقال اني لا احل ما حرم الله ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ولما قال قبل
ان لا يكون دينار ولا درهم كانه قيل فما يؤخذ منه بدل مظلمته فقال ان كان
له اي الظالم عمل صالح اخذ منه اي من ثواب عمله الصالح بقدر مظلمته
التي ظلمها لصاحبه وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات صاحبه الذي
ظلمه فحمل عليه اي على الظالم عقوبة سيات المظلوم قال المازري زعم بعض
المبتدعة ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
وهو باطل وجهالة بينة لانه انما عوقب بفعله ووزره فتوجه عليه حقوق
لغريمه فدفعت اليه من حسناته فلما فرغت حسناته اخذت من سيات
خصمه فوضعت عليه فحقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه ولم يعاقب
بغير جناية منه قال ابو عبد الله المؤلف قال اسماعيل بن ابي اويس
هو شيخ المؤلف انما سمي اي ابو سعيد المذكور في السند
المقبري لانه كان

Copyright © King Saud University